منها حقيقة والاخر مجاز وفي اللازم ثلثة واحد منها حقيقة
والاخران مجازان وانما كان في المصدر المعلوم مجازا كالهيئة الحاصلة
اذ لا فرق بينهما في كونهما لازمين حاصلين من معنى الايقاع
قوله فانه اذا تحرك زيد فقد قام الحركة بزيد تفسير لقوله
ويمكن ان يراد به اه فقط وبيان لكونه لازما لايقاع الحركة والمراد
بقيام الحركة بزيد قيام العارض بالموضوع وقوله فان اريد بالحركة
الحالة اه تفريع على مجموع المعنيين لا على قوله فقد قام الحركة
بزيد يعرف ذلك بادنى تامل **قوله** فان اريد بالحركة الحالة
التي يكون للمتحرك في اي جزء يفرض من اجزاء المسافة ظاهره
يقتضي ان يجعل له تلك الحالة في كل جزء يفرض مع انها
الحاصلة له بالنسبة الى جميع الاجزاء فلعل المراد انها موجودة في
اي جزء يفرض والغرض بيان استمرارها ويكشف عنها تعريف
من عرفها بقوله وهي كون الجسم بحيث اي حد من حدود
المسافة يفرض لا يكون هو قبل الوصول اليه ولا بعده حاصلا
فيه **قوله** والمعنى الثاني موجود في الخارج اي انها صفة شخصية
موجودة في الخارج دفعة مستمرة من المبدا الى منتهى المسافة
وهي الحركة بمعنى التوسط **قوله** اما الاول فامر يعتبره العقل
ولا وجود له في الخارج فان قلت المحققون قد عدوا الفعل
من الاعراض النسبية والاجناس العالية للموجودات
الممكنة ولا يمكن حمله على المعنى الثاني لما علمتم بان الفعل قلت
هذا منهم بناء على عدم الفرق بين صفة التكوين وتعلقاتها في كونها
موجودات خارجية ونحن نفرق بينهما كما يأتي فقولهم بوجود
الفعل كقولنا بوجود التكوين على ان قول الحكماء لا يقوم حجة علينا

سيما

سيما اذا قام البرهان على خلاف ما قالوا حيث استدل المصنف
على كونه اعتباريا بوجوه ثلثة الاول انه لو كان موجودا خارجيا
فلا بد ان يتعلق به ايقاع آخر وهذا الايقاع ايضا لو كان موجودا خارجيا
يتعلق به ايقاع اخر وهكذا الى نهاية فيتسلسل لا يقال يجوز
ان ينتهي الى ايقاع قديم كالوصف الذي يسمى تكوينا فلا يلزم
التسلسل لانا نقول الايقاع المتعلق بالايقاع الحادث
لا يجوز ان يكون قديما والا لكان الايقاع الحادث ايضا قديما
لامتناع تخلف الوقوع عن الايقاع ولا يقتضيه كون التكوين
قديما فان الموجود انما يوجد بتعلق حادث والشبهة انما جاءت
من عدم الفرق بين التكوين القديم وتعلقه الحادث وسيجيء
الفرق **قوله** فيلزم التسلسل في طرف المبدأ في الامور الواقعة
في الخارج وهو محال اشارة الى شروط جريان برهان التطبيق
كما هو المشهور في جانب العلل ليقتضي وجودها جملة لتوقف
وجود المعلول على وجودها واما في جانب المعلول فالتسلسل
بمعنى لا يقف عند حد ولم يثبت امتناعه اذ لم يقم عليه برهان
التطبيق وقوله في الامور الواقعة في الخارج تصريح باشتراط الوجود
الخارجي **قوله** ولانه لا يلزم انه اذا اوقع الفاعل شيئا واحدا
فقد اوجد امورا غير متناهية وهذا بديهي الاستحالة هذا هو الدليل
الثاني على بطلان كون الايقاع موجودا خارجيا واثبات كونه
امرا اعتباريا وتلك الامور الغير المتناهية هي الايقاعات المترتبة
في طرف المبدأ ولا شك في لزومها على تقدير كون الايقاعات
امورا موجودة في الخارج لا يقال هذا انما يلزم لو كان ايقاع الايقاع
ايضا فعله اما لو اوجد شيئا بايقاعه وكان ايقاعه بايقاع

Copyright © King Saud University